يريد به العموم او اهل مكة **ولو حرصت** اي علي ايمانهم وبالغت
في اظهار الايات القاطعة الدالة بمصادقه **بمؤمنين** لتهيهم
علي الكفر واحتراز هم علي الفساد روي ان اليهود قريشا
لما سالوا عن قصة يوسف وعدوا ان يسلموا فلما اجزهم بها
علي موافقة التوراة فلم يسلموا حزن النبي عليه السلام فقيل
له ذلك **وما تسئلهم عليه** اي علي الانبا او علي القران **من اجر**
من جعل كما يفعل جملة الاخبار **ان هو الا ذكر** عظة من الله
تعالي **للعالمين** كافة لا انه ذلك مختص بهم **وكاين من اية** اي
اي عدد شئت من الايات والعلامات الدالة علي وجود
الصانع ووحدته وكمال علمه وقدرته وحكمته غير هذه الاية
التي جيت بها **في السموات والارض** اي كائنة فيهما من الاجرام
الفلكية وما فيهما من النجوم وتغيراحوالها من الجبال والبحار
وسايرما في الارض من العجايب الغايبة للحصر **يمرون**
عليها اي يشاهدونها ولا يعباون بها وقري برفع الارض
علي الابتدا ويمرون خبر وقري بنصبها علي معني ويطون
الارض يمرون عليها وفي مصحف عبد الله والارض يمشون
عليها والمراد ما يمرون فيها من اثار الامم الماضية الهالكة وغير
ذلك من الايات والعبر **وهم عنها معرضون** غير ناظرين
اليها ولا متفكرين فيها **وما يومن اكثرهم بالله** في اقرارهم
بوجوده وخالقيته **الا وهم مشركون** بعبادتهم لغيره او
باتخاذهم الاحبار والرهبان اربابا او بقولهم باتخاذه تعالي
ولدا سبحانه وتعالي عن ذلك علوا كبيرا وبالنور والظلمة وهي
جملة حالية اي لا يومن اكثرهم الا في حال شركهم قيل نزلت

الاية

الاية في اهل مكة وقيل في المنافقين وقيل في اهل الكتاب
افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله اي عقوبة تغشا
وتشملهم **او تاتيهم الساعة بغتة** فجاة من غير سابقة
علامة **وهم لا يشعرون** باتيانها غير مستعدين لها **قل**
هذه سبيلي وهي الدعوة الي التوحيد والايمان بالاخلاص
وتفسرها بقوله **ادعوا الي الله علي بصيرة** بيان وحجة واضحة
غير عميا وهي حال من الضمير من سبيل والعامل فيها معنى
الاشارة **انا** تاكيد للمستكن في ادعوا علي بصيرة لانه حال
عنه او مبتدا خبره علي بصيرة **ومن اتبعني** عطف عليه
وسبحان الله وما انا من المشركين موكد لما سبق من الدعوة
الي **وما ارسلنا من قبلك الا رجالا** نرد لقولهم لو شا الله
لانزل ملايكة **نوحي اليهم** كما اوحينا اليك وقري بالتا
من اهل القري لانهم اعلم واحلم واهل البوادي منهم
الجهل والجفا والقوة **افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف**
كان عاقبة الذين من قبلهم من المكذبين بالرسل والايات
فيحذروا تكذيبك **والدار الاخرة** اي الساعة او الحياة
الاخرة **خير للذين اتقوا** الشرك والمعاصي **افلا تعقلون**
فتستعملوا عقولكم لتقرفوا خيريته دار الاخرة وقري بالبا
علي انه غير داخل تحت قل **حتي اذا استياس الرسل**
غاية لمحذوف دل عليه السياق اي لا يغرنهم تمادي هم فيما
هم فيه من الدعة والرخا فان من قبلهم قد املوا حتي
ايس الرسل عن النصر عليهم في الدنيا او من ايمانهم لاصرارهم
في الكفر وتمادي هم في الطغيان من غير وزع **وظنوا انهم قد**

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)